Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجزء الثالث

الباب الأول

ميخائيل نعيمه وليف تولستوي

ليف تولستوي وميخائيل نعيمه

١- يبدو لنا لأول وهلةٍ، إنّ تأثير الكتّاب الروس على الكاتب العربي ميخائيل نعيمه أمرٌ غريبٌ، ولكننا نرى أنّ الكاتب العربي المعاصر ميخائيل نعيمه وقع تحت تأثير الكتّاب الروس وبوجهٍ خاصٍ ليف تولستوي. وتدل على ذلك مسيرة حياته ومؤلفاته.

ولد ميخائيل نعيمه في عام ١٨٨٩ وتعلم في قريته في لبنان في مدرسةٍ روسيةٍ، واسم قريته بسكنتا. افتتحت روسيا آنذاك عدداً من المدارس في كلٍّ من فلسطين ولبنان وسوريا، بهدف نشر الثقافة الروسية في المشرق العربي.

فلقد ضعفت تركيا في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وكانت الدول العربية تحت سيطرتها آنذاك.

واعتبرت تركيا إنساناً مريضاً، فموتها أصبح قريباً، وأيامها معدودة، وكانت فرنسا وبريطانيا وروسيا تنوي اقتسام ثروتها فيما بينها، ولذلك أخذت الدول الثلاث المذكورة تفتح مدارس ومؤسسات أخرى في المشرق العربي بهدف التمهيد للسيطرة الثقافية والإيديولوجية والسياسية.

يكتب ميخائيل نعيمه في الجزء الأول من سيرة حياته "سبعون" الذي صدر في بيروت في عام ١٩٥٩ أنّ سكان لبنان ارتاحوا لافتتاح المدارس الروسية وقالوا: